ففعل ووضع رجليه بكفة الميزان واراد الانصال
فانقطعت احدى كفة الميزان فوقع الى الارض
انكسرت رجله فقال حينئذ لعن الله الشيطان
على ما اعواني على هذا العمل فتصور له ابليس
بصورة بشر وقال له والله جميع ما تصنعه
الناس اصله مني اما وطئ النياق بالميزان
ما خطر ببالي والله ابليس الثاني ثم تركه
وانصرف وحكي ان الحجاج ابن يوسف الثقفي
امر للوالي كل من رايته بالليل بلا مصباح فاضرب
عنقه ولا تواجهني به فقبل ذلك ولما صار الليل
والوالي داير واذا بغلامين يميل احدهما
على الاخر من شدة السكر فقال لهما الوالي من
انتما فقال احدهما منشدا

انا ابن من تدانت الرقاب له ما بين مخزومها وهاشمها
تاتيه المرايبو لدها يأخذ من مالها ومن دمها

فقال

فقال لعله من اشراف العرب وقال للثاني
من انت فانشد قائلا

انا ابن ما لا يترك الدهر قدره وان نزل يوما فسوف يعود
ترى الناس افواجا يسمعون كلامه فمنهم وقوف حوله وقعود
فامسك عنهما وقال لعلهما سبقوهما ثم احضرهما
لقدام الحجاج فاذا الاول ابن حلاق والثاني ابن
حضري فسأل الحجاج الاول ويلك ما قولك وانت
ابن حلاق فقال له يا امير ما قلت الا حقا وذلك
ان ابي كل من حلق له من سلطان او امير او ذي
لابد ان يوطئ له رقبته وكذلك لو انته امراه
بغلام فصده او حجمه واخرج دمه واخذ اجرته
منها فاد تقنا منه الحجاج وسأل الثاني فقال له نعم
ان ابي منذ عاش الى الان خضري لا زاد ولا نقص
وان كسد بيعه في الشتا يعود في ايام الصيف
واما قولي ترى الناس افواجا فهم المشتريه والجيران

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)